



المؤتمر الدولي السنوي لبيت المستقبل:

"الجغرافيا السياسية والطاقة في الشرق الأوسط"

١٣ و ١٤ حزيران/يونيو، ٢٠١٩

بيت المستقبل، السراي-بكفيا

نبذة:

تعقد مؤسسة "بيت المستقبل" بالتعاون مع "إينرجي إنتلجنس" و"مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية" وجمعية "ميدورايل"، مؤتمرها السنوي لعام ٢٠١٩ تحت عنوان "الجغرافيا السياسية والطاقة في الشرق الأوسط"، يومي ١٣ و ١٤ حزيران/يونيو في مقرها بسراي بكفيا.

شهدت الجغرافيا الاقتصادية لإنتاج الطاقة واستهلاكها في خلال السنوات الخمس الماضية تغييراً كبيراً من المتوقع أن يتفاقم في الأعوام المقبلة وذلك لأسباب عدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، الأهمية التي سيتصدرها الغاز الطبيعي على صعيدي العرض والطلب، تحوّل أميركا الشمالية منذ العام ٢٠١٨ إلى مصدرة دائمة للطاقة مع ما سببه اكتفاؤها الذاتي في مجال الطاقة من تحوّل في الجغرافيا الاقتصادية العالمية، قيام روسيا بتعزيز شبكة أنابيبها لتصبح أهم مورد طاقة للصين، بقاء الشرق الأوسط مورداً رئيساً وأساسياً للطاقة في العالم.

ومن العوامل التي يتوقع أن تساهم مستقبلاً في تغيير الجغرافيا الاقتصادية لإنتاج الطاقة واستهلاكها نذكر:

• الاكتشافات المهمة لحقول الغاز في الحوض الشرقي للمتوسط:

إن الاكتشافات المهمة لحقول الغاز في الحوض الشرقي للمتوسط التي حصلت مؤخراً تعد عاملاً يغير قواعد اللعبة. إن أوروبا التي تعد سوقاً طبيعياً لإنتاج هذه الاكتشافات، ستسعى إلى تنويع مصادر إمداداتها من الغاز واللجوء إلى شبكات توزيع جديدة مثل خط أنابيب جنوبي أوروبا قيد الإنشاء. إلى هذا، سيرتفع استهلاك دول مجلس التعاون الخليجي من الغاز الطبيعي بشكل ملحوظ، لا سيما مع نمو اقتصاداتها وتزايد عدد سكانها، وسيكون أجدى اقتصادياً لهذه الدول المنتجة للنفط في المنطقة أن تعتمد إلى تصدير نفطها أو المنتجات المشتقة عن النفط واستهلاك الغاز الطبيعي في إنتاج الطاقة والصناعات البتروكيميائية. من شأن هذه النقطة الجوهرية أن تبدّل التوجهات في الشرق الأوسط، وسيركز المؤتمر على التحليل الاقتصادي والجيوسياسي والتقني لعصر الغاز الجديد في منطقة البحر المتوسط كمحور أساس من محوري البحث والنقاش.



ENGAGING INSIGHT | LEADING DECISIONS

• شح المياه والترابط بين المياه والطاقة:

إن الحاجة إلى المياه ستشكل في القرن الواحد والعشرين معضلة اجتماعية واقتصادية الرئيسة. فشح المياه في منطقة المشرق، بما في ذلك مصر والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي، هو مصدر قلق هائل تسبب حتى الآن بنزوح سكاني كبير وأسفر عن ضغوطات سياسية واجتماعية واضطرابات في مناطق الشرق الأوسط ذات المعدلات السكانية المرتفعة. لذلك، باتت الحاجة ماسة إلى وضع استراتيجية لإدارة الحاجات من المياه وتأمين إمداداته كما ضمان إدارة بيئية مستدامة للمدن الكبرى. ومن بين المقاربات الواعدة لتأمين الحاجات من المياه، نذكر مقارنة نكسوس للمياه والطاقة والغذاء، وتعزيز الدبلوماسية المائية والكتل المائية الجديدة. تجدر الإشارة أيضاً إلى أن عملية تحلية المياه ستواصل لعب دور محوري في دول الخليج كمصدر غير تقليدي للمياه، لكنها تنطوي في الوقت عينه على تحديات كبيرة لجهة استهلاك الطاقة وتأثيرها على البيئة، ما يؤكد على أهمية معالجة جوانب الاستدامة.

• الطاقة المتجددة وأهميتها:

بحلول العام ٢٠٤٠، ستساهم الطاقة المتجددة بتغيير الجغرافيا الاقتصادية لإمدادات الطاقة، إذ من المتوقع حينها أن تصب ثلثا استثمارات شركات توليد الطاقة في الطاقة المتجددة، وستعتمد الصين والهند أكثر على الطاقة الشمسية، وسترتفع نسبة توليد الطاقة من الطاقة المتجددة في الاتحاد الأوروبي إلى ٨٠%. إلى هذا، من المنتظر أن تشهد التشريعات والأنظمة الضرائبية الخاصة بالطاقة تطوراً كبيراً.

سيحاول المؤتمر تسليط الضوء على الخطوات التي اتخذتها مؤخراً الحكومات الإقليمية لتعزيز تطور صناعة الطاقة المتجددة ودعمها، ويدعو الخبراء إلى مناقشة إمكاناتها على المدى المتوسط.